مكتب السياسة و الولايات

بيان إيقاف خدمة تحويل الأموال عن طريق الهاتف الجوال (أم أم تي)

في الصومال

بسم الله الرحمن الرحيم

حركة الشباب المجاهدين

مكتب السياسة والولايات

بيان بإيقاف خدمة تحويل الأموال

عن طريق

الهاتف الجوال (MMT) في الصومال

الحمدُ لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على إمام المجاهدين محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

في العصر الذي نعيش فيه توسعت المعاملات المالية وانفتحت المجتمعات والدول على بعضها البعض ، وضعف الإيمان والوازع الديني وظهرت الحيل واستجدت قضايا اقتصادية كالبورصات ، والمعاملات المصرفية ، وظهرت مبادئ اقتصادية كالرأسمالية وفشى الربا.
وفي المقابل ابتعد المسلمون عن تطبيق شرع الله بما في ذلك النظام الاقتصادي الإسلامي وصاروا يقلدون الغرب في معاملاتهم المالية.
وإن الشريعة الإسلامية جاءت لحفظ مصالح العباد وضبط معاملاتهم لحفظ الحقوق وإزالة الظلم ، ولذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الغش والنجش وبيع الغرر والاحتكار ، كما نهى عن أكل أموال الناس بالباطل واستغلال حاجتهم.

ولا يخفى على ذي لبّ سيطرة اليهود على النظام المالي في الغرب ونشرهم لما يسمى العولمة الاقتصادية بهدف خدمة الكيان اليهودي والمصالح الغربية في جميع أنحاء العالم، والتي من أهدافها إثراء الشعوب

الغربية على حساب الشعوب المستضعفة والفقيرة فضلا عن سياسة وضع اليد على الاقتصاد العالمي والتحكم فيه لمصلحتهم مع تطبيق الخطط والمشاريع للخروج من الأزمات المتتالية التي يشهدها اقتصادهم، فكان من بين المشاريع التي نشرتها هذه العولمة الاقتصادية إطلاق خدمة (MMT) "خدمة تحويل الأموال عن طريق الهاتف الجوال"، على أمل إيجاد متنفس للخروج من الأزمة الاقتصادية الحالية التي يعانيها الغرب الكافر.

وقد دخلت خدمة (MMT) الممثلة بالعلامة التجارية زاد (SAHAL/ZAAD) في الصومال مؤخرا لاعتمادها في معاملات الشراء ودفع الفواتير، وشحن المكالمات وغيرها من معاملات مالية بطريقة سريعة وميسرة ورخيصة، وقد تم إطلاق هذه الخدمة عبر ثلاث شركات هي هرمود في مقديشو ، جوليس في بوصاصو ، و تيليصوم في هرجيسا بالتعاون مع البنوك الإقليمية والدولية.
لقد انتشرت هذه الخدمة بشكل كبير جدا على يد الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية التي عملت على دعمها بشتى السبل ونشرها خارج أرضها بين أطياف المغتربين ليعتمدوا عليها في إرسال أموالهم إلى بلدانهم، خاصة وأن التحويلات المالية -أي الإيرادات التي يرسلها المغتربون إلى بلدانهم الأصلية- تعد ثاني أكبر مصدر للتمويل الخارجي لما يسمى بالبلدان النامية بعد الاستثمار الأجنبي المباشر، ولهذا فإن استهدافها بنشر خدمة (MMT) يعتبر وسيلة ماكرة ومدروسة للتحكم في أموال المسلمين واقتصادهم ، وبهذا كان انتشار هذه الخدمة بارزا بشكل كبير في الدول النامية بينما لا نجد لها أثرا في الولايات المتحدة الأمريكية.

وبعد دراسة وتحليل وتقصي لآثار هذه الخدمة في المجتمع الصومالي المسلم منذ انطلاقها في أوساطه تبيّن لنا مدى خطورة و تأثير هذه الخدمة على أموال المسلمين، وما تخفيه من أطماع وأهداف تخدم الصهيوصليبية في العالم وتمكر للمسلمين والشعوب الفقيرة، حيث كانت تلك الأهداف تتمثل فيما يلي:

- **السيطرة على اقتصاد الشعوب الفقيرة واستنزافها واستغلالها**: فالشركات الراعية لهذه الخدمة تقوم بتركيز جهودها على الدول النامية في إفريقيا وآسيا ، فتقوم بعرض خدماتها السريعة والميسرة عليهم لتسهيل التحويلات المالية، بينما تجعلهم رهينة لها في كل تحركاتهم المالية وتستغل حاجة الطبقة المتوسطة والفقيرة.

- **فرض التبعية الاقتصادية والاحتكار:** إن خدمة (MMT) جاءت نتيجة لاتفاق تم بين شركات اتصالات وبنوك عالمية مع وساطة شركة ماستركارد الأمريكية للمعاملات المالية، تعاونت جميعها على سياسة الاحتكار ليصبح السوق بمختلف تعاملاته متحكم فيه من قبل أنظمتها، فتنقص السيولة النقدية وتنتشر التبعية لها ويصبح المجتمع أسيرا للغرب الكافر.

- **تهديد الأمن الاقتصادي للمسلمين:** لقد جاءت هذه الخدمة ضد أمن أبناء المسلمين وخاصة المجاهدين باستغلالها فيما يسمى مكافحة تمويل الإرهاب واتخاذها كذريعة للتعدي على حقوق المسلمين وحريّاتهم والتدخل في كل تحركاتهم المالية ومراقبتها عن كثب فتشدد قبضتها عليهم وتهددهم متى شاءت وكيف ما شاءت.

- **خطر انهيار الشركات الراعية لهذه الخدمة أو إيقافها:** إذ يمكن أن تتوقف هذه الخدمة بأمر من ساسة الغرب لحجة أو لأخرى كما حدث في بنك "بركات" سابقا، كما يمكن أن تواجه حالات الإفلاس بسبب الأزمة المالية العالمية، والذي من شأنه أن يكبّد الشعوب المسلمة خسائر هائلة .

- **خطر الاختراق:** إن تعرض الهواتف الجوالة لأي اختراق من قبل ما يسمى "الهاكر" له عواقب وخيمة ويجعل من أموال الناس فريسة سهلة يمكن التحكم فيها وسرقتها دون حساب ولا عقاب .

- **سحب السيولة من السوق:** يعد خطر انكماش السيولة من السوق من أخطر الآثار المترتبة لاستعمال خدمة (MMT) إذ أنها جعلت أساسا لامتصاص الأموال لتستثمرها في مشاريع تدفع بها عجلة الاقتصاد في الغرب الذي بات منهارا بسبب السياسات الغربية الخاطئة.

- **تدمير نظام الحوالة في البلدان المستهدفة:** إذ أن انتشار هذه الخدمة يعطل نظام الحوالة الذي اعتاد عليه الناس في تعاملاتهم، فيتم إقصاؤه تدريجيا بالكامل ويسهل بذلك حصر التحويلات المالية في نطاق ضيق من خلال خدمة (MMT) فقط مما يسهّل متابعتها و رصد مصادرها .

- **<u>الإرتباط التام بالشركات الراعية للخدمة</u>:** فمع توسع نطاق انتشار خدمة (MMT) يصبح مصير أموال الملايين من الناس مرتبط بالشركة الراعية لها إرتباطا تاما، يتأثر بتغيراتها وينقاد لعروضها وسياساتها.

وبعد ثبوت هذه المخاطر البينة والصريحة في التعامل مع خدمة (MMT) وحرصا منا على مصالح المسلمين العامة **<u>قرر مكتب السياسة و الولايات - حركة الشباب المجاهدين :</u>**

- إيقاف التعامل بهذه الخدمة في جميع أنحاء الصومال ، وعلى الشركات التى تقدم هذه الخدمات وتحديدا شركة هرمود وتليصوم وجوليس ، إيقاف تعاملهم بها، وعلى جميع المؤسسات والوكلاء والعملاء الذين يتعاملون بخدمة (ZAAD/SAHAL/) في كل أنحاء الصومال الالتزام بهذا القرار .
- و تقديرا منا لالتزامات هذه الشركات وما يتطلبه أمر الإيقاف من تبعات مالية وإدارية ، قررنا تحديد تاريخ 24-02-1432 هـ الموافق 31/ 1/ 2011م كآخر أجل للتعامل بهذه الخدمة .
- نحذر جميع الشركات الراغبة في تقديم خدمة (MMT)ـ للشعب الصومالي المسلم من مغبة المضي قدما في هذا المشروع.
- يعتبر هذا القرار ساري المفعول ابتداء من تاريخ صدور هذا البيان.

وفي الختام نشدّ على أيدي المسلمين في الصومال ونحثهم على الاستغناء عن التبعية والاستغلالية الغربية والبحث عن البدائل المشروعة والمتداولة بشكل أكثر أمانا في سبيل الحفاظ على أموال المسلمين كالاعتناء بتصدير المنتجات المحلية والاستثمار في مشاريع تدر بالنفع على الاقتصاد. كما نطمئنهم بأننا لن نتوانى في حمايتهم وأموالهم من أي خطر بعون الله وفضله، ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾.

والله أكبر

﴿ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لا يَعْلَمُونَ ﴾

حركة الشباب المجاهدين

إصدار مؤسسة الكتائب للإنتاج الإعلامي

ذو القعدة 1431 هـ الموافق لأكتوبر 2010 م

لا تنسوا إخوانكم المجاهدين من الدعاء